

جمهرة الأمثال

فقلت إني من نسوة أحب الأزواج إليهن الكهل السيد قال إني جرت الكهولة قالت أذهبت شبابك في صحبة رسول الله وهي خير ما ذهبت فيه الأعمار قال اتقومين إلي أم اقوم إليك قالت ما سرت عرض السماوة إليك وأريد أن أكلفك عرض البيت فقامت إليه فقال ألقى قناعك فألقته فقال اخلعي ثوبك قالت ذاك بيدك فقال منها ثم هم أن يعود فقالت ابق على نفسك فأنني لست ممن يعنيه هذا إنما رضاي فيما هو أرفق بك .
فقتل عنها .

696 - قولهم خرقاء ذات نيقة .

يضرب مثلا للرجل الجاهل بالأمر يدعى الحذق فيه .

والخرقاء خلاف الرفيقة وهي التي لا تحكم العمل .

والنيقة التنوق وقال أبو حاتم لا يقال تنوق إنما يقال تأنق وهذا هو الجيد .

697 - قولهم الخيل أعرف بفرسائها .

يضرب مثلا في العلم بالأمر والمعنى أن الخيل قد اختبرت فعرفت أكفال الفرسان إذا ركبوها

من أكفال غيرهم ممن لا يحسن الفروسية .

698 - قولهم خذ الأمر بقوابله .

أي خذه عند استقباله قبل أن يدبر فإنه إذا ادبر أتعب طلابه وفي معناه قول الشاعر